

الفرج بعد الشدة

[78] وربات الخدور وقد * جعلت تبدوا الخلايل من ثنى عنه الخيول باكنا * فها
الخطية الشول انظر لمخلوع كلكه * وحواليه المقاويل فئوى والتراب مضجعه * غال عنه ملكه
غول قاد جيشا نحو نائلة * ضاق عنه العرض والطول من خراسان مصمصهم * كليوث ضمها عنيل
هبو اـ أنفسهم * لا معاذيل ولا ميل ملك تجتاح سطوته * ونداه الدهر مبذول قطعت عنه توائمه
* وهو مرهوب ومأمول قال: وكنت لما بلغني هذه القصيدة، امتعصت للعرب، وأنفت أن يفخر
عليها رجل من العجم، لانه قتل ملكا من ملوكهم بسيف أخيه لا بسيفه، فيفخر عليها هذا الفخر
ويضع منها هذا الوضع، فرددت عليه قصيدته، ولم أعلم أن الايام تجمعنا، لا أن الزمان
يضايرني إلى الخوف منه فقلت شعرا: لا يرعك القال والقيـل * كلما بلغت تضليل ما هوى لى حيث
أعرفه * بهوى غيرك موصول أين لى عنك إلى بدل * ابدل عنك مقبول أو وعدت العذل فيك إذا
* أنا فيك الدهر معذول حملينى كل لائمة * كلما حملت محمول فاحكمي ما شئت واحتكمي *
فحرامى لك تحليل والذى أرجو النجاة به * ما لقلبي عنك تحويل ما لداري منك مقفرة *
وضميري منك مأهول أيخون العهد ذو ثقة * لا يخون العهد مسؤول وأخو حبيبك في تعب * مطلق
مرا ومغلول ما فراغي عنك مشغل * بل فراغي بك مشغول
